الدَّرْسُ
3

تبشيرٌ وتحذيرٌ

هذا الدَّرسُ يعلِّمُني أنْ:

- أسمعَ الحديثَ الشَّريفَ بقراءةٍ معبِّرةٍ.
- أستنتجَ الهداياتِ الواردةَ في الحديثِ الشَّريفِ.
- أبيِّنَ العلاقةَ بينَ الإيمانِ باللهِ عَزَّوَجَلَّ وخشيتِهِ في السِّرِّ والعلنِ.
- أستنتجَ آثارَ سترِ الأعمالِ المنهيِّ عنها.
- أحرصَ على السِّترِ وعدمِ نشرِ الفاحشةِ.

أُبادِرُ لأتعلَّمَ:

أتوقَّعُ:

الآثارَ السّلبيةَ لجهازٍ إلكتروني تمَّ صنعُه؛ ليقرأَ ذاكرتَنا ويكشف عن أعمالِنا الّتي قمْنا بها في السّابقِ.





أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

أقرأُ، وأحفظُ:

عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

(مُتفقٌ عليهِ)

أتعرَّفُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشَّريفِ:

معافًى	:	أعطاهُ اللّهُ العافيةَ والسَّلامةَ منَ المكروهِ في الدّنيا والآخرةِ.
المجاهرينَ	:	الّذينَ يعلنونَ معاصيَهمْ، ويفخرونَ بها.
عملًا	:	معصيةً.
البارحةَ	:	أقربُ ليلةٍ مضَتْ.
كذا وكذا	:	أيْ منَ الأعمالِ السيّئةِ.
باتَ	:	نامَ.
يكشفُ سترَ اللّهِ عنه	:	فضحَ نفسَه.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشَّريفِ:

المعنى الإجماليُّ للحديثِ:

تبشيرٌ وتحذيرٌ

في هذا الحديثِ الشّريفِ بشرى طيّبةٌ لأمةِ نبيِّنا، بأنّها أمّةُ المعافاةِ في الدّنيا والآخرةِ؛ فإذا ما ارتكبَ أحدُنا ذنبًا وهو مُسِرٌّ به على خوفٍ وحياءٍ منَ اللّهِ تعالى، فإنّهُ يُرجَى له العفوُ والصفحُ منَ اللّهَ عزّوجلّ يومَ القيامةِ، أمّا مَنْ يفخرُ بالمعصيةِ، ويتحدّثُ بها بينَ النّاسِ، ويستخفُّ بما فعلَ منَ الخطايا، فيحذّرُه مِنْ سخَطِ اللّهِ عزّوجلّ وعقوبتِه.

نتعاونُ، ونرتّبُ:

العصاةُ فئاتٌ متعدّدةٌ، فمنهمْ منْ:

1. يعصي اللّهَ عَزَّوَجَلَّ علانيةً أمامَ النّاسِ.
2. يعصي اللّهَ سرًّا، فيسترُه اللهُ تَعَالَى إلّا أنّه يفضحُ نفسَه بذكرِ أفعالِه المحرّمةِ للآخرينَ تفاخرًا.
3. يعصي اللّهَ سرًّا إلا أنّه يستحي ممّا يفعلُ فيتوبُ، ويقرّرُ ألّا يرجَع لفعلِه.
4. يعصي اللّهَ سرًّا فيسترُهُ عَزَّوَجَلَّ إلّا أنّه يفخرُ بأنّهُ لمْ يُكتشَفْ بسببِ ذكائِه فيستمرُّ بالمعصيةِ.

نرتّبُ الحالاتِ السّابقةَ: منَ الحالةِ الأسوءِ إلى الأقلِّ سوءًا معَ بيانِ السّببِ.

رقمُ الحالةِ	سببُ اختياري
2	....
1	....
4	....
3	....

اللّهُ عَزَّوَجَلَّ هو السّتّيرُ:

عنِ ابنِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟،أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟، فَيَقُولُ نَعَمْ: أي رَبِّ. حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى في نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ».

فاللّهُ عَزَّوَجَلَّ ستّيرٌ يحبُّ السّترَ، فما أحرى المرءَ أنْ يسترَ نفسَه.

فلا يحدث بمعصية فعلها وسترها الله عليه

أُوضِّحُ:

دلالةَ قولِهِ تَعَالَى للعبدِ المخطئِ: "سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا".

أن الله رحيم ستير على عباده وأن الستر أولى من الفضيحة

أتوقَّعُ:

أسبابَ سترِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ لهذا العبدِ في الدّنيا:

- رحمة به
- إمهالا له لعله يتوب

أستقصي:

الأسبابَ الّتي تدفعُ الإنسانَ لإخبارِ الآخرينَ عن معاصيه الّتي سترَها اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ عن عبادِه.

- جهله بما يفعل وعدم إدراك العواقب
- اغتراره بحلم الله عليه
- حب الشهرة ولفت الأنظار

أثارُ المجاهرةِ بالمعاصي:

المعاصي يتعدّى أثرُها الفردَ حتّى يطالَ المجتمعَ بأسرِه، وخاصةً عندما يجاهرُ بها مَنْ فعلَها، فهو يستخفُّ بدينِه ومجتمعِه، ويخسرُ ثقةَ النّاسِ واحترامَهم، وربّما يقلّدُهُ أحدُ النّاسِ، أو يعجبُه ذلك قالَ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أوزارِهم شَيْئًا» (أخرجه مسلمٌ)، فيكونُ عليهِ مثلُ وزرِه، كما أنّ المجاهرةَ تؤدّي إلى استسهالِ المعصيةِ، فتنتشرُ في المجتمعِ، ويتعوّدُ عليها النّاسُ فيضعفُ تماسكُ المجتمعِ، وقد يعرّضُه ذلكِ لسخطِ اللّهِ تعالى.

قالَ تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾. (الأنفال)

أُلخِّصُ:

آثارَ نشرِ المعاصي على:

صاحبِ المعصيةِ	المجتمعِ
• غضب الله عليه • سوء سمعته بين الناس	• الانحراف الأخلاقي • كثرة الجرائم

أُعلِّلُ:

طلبَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ إلينا أنْ نسترَ على أنفسِنا، وأنْ لا ننشرَ معاصيَنا.

1. نشرُ المعاصي فيه تقليلٌ من شأنِ مَنْ يعصيه، وهو اللّهُ عَزَّوَجَلَّ.

2. لأنه ينشر المعاصي بين الناس

3. لأنه يتحمل أوزار كل من تبعه

ماذا يفعلُ مَنْ وقعَ في معصيةٍ؟

ينبغي للمسلمِ إذا أصابَ ذنبًا أنْ:

أ. يسترَ ذنبَهُ، ولا يحدِّثَ بهِ الآخرينَ.

ب. يلجأَ إلى التَّوبة والاستغفارِ والدّعاءِ إلى اللّهِ تعالى.

ج. يكثرَ منَ العملِ الصّالحِ، كالصّلاةِ والصّدقةِ وحسنِ الخلقِ.

أُصنِّفُ:

الأعمالَ الآتيةَ حسبَ الجدولِ:

العملُ	مجاهرةٌ	ليسَ مجاهرةً
استفتى الهيئةَ العامّةَ للشّؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ في كيفيّةِ التّوبةِ منْ ذنبٍ فعلَهُ.		
ينشرُ صورةً على صحفتِه في مواقعِ التّواصلِ وهو يحملُ زجاجةَ خمرٍ.		
يغشُّ في الامتحانِ، ويخبرُ زملاءَهُ عن طرائقِه في الغشِّ.		

أُحلِّلُ، وأربطُ:

بينَ الحديثِ الآتي وحديثِ المجاهرةِ بالمعصيةِ موضوعِ الدّرسِ:

عنْ أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنّ لكُلِّ دينٍ خُلُقًا، وخُلُقُ الإسلامِ الحياءَ». (أخرجهُ ابنُ ماجة)

هذا الحديث يتحدث عن الحياء وموضوع الدرس يتكلم عن المجاهرة وهي تعني انعدام خلق الحياء

أتعاونُ وأقرِّرُ:

استخدمِ الجدولَ الآتيَ لتتّخذَ قرارًا مناسبًا:

الحالةُ: قامَ شخصٌ بالغشِّ في الامتحانِ			
الخيارُ الأوّلُ: يسترُ نفسُه، ويتوبُ، ويستغفرُ.		الخيارُ الثّاني: يُخبرُ زملاءَهُ بما فعلَ مُتفاخرًا.	
إيجابيّاتٌ	سلبياتٌ	إيجابيّاتٌ	سلبيّاتٌ
ستر نفسه تاب إلى الله	تحمل آثار الغش نال غير ما يستحق	لا ايجابيات	المجاهرة بالذنب تحمل اثم من يقلده
قراري/ الخيارُ المناسبُ:	استر نفسي وأتوب واستغفر		

أُصمّمُ:

جدولَ أعمالِ ندوةٍ عنْ (دورِ الشّبابِ في حفظِ المجتمعِ منَ الرذائلِ).

أُنظِّمُ مفاهيمي:

تبشيرٌ وتحذيرٌ

البشرى الّتي في الحديثِ:	أن الله يستر على عباده ويتوب عليهم	
التحذيرُ الّذي في الحديثِ:	عقوبة من يجاهر بالمعصية	
أثرُ الجهرِ بالمعاصي	في الفردِ:	الإثم العظيم - عدم احترام الناس
	في المجتمعِ:	تفكك المجتمع - انتشار الجرائم
منَ الحالاتِ الّتي يجوزُ بها إخبارُ الآخرينَ عنِ المعصيةِ:	الاستفتاء- الشهادة أمام القضاء	


أنشطةُ الطّلاب

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: اشرحْ المفرداتِ:

◊ معافًى:

العافية والسلامة

◊ المجاهرينَ:

الذين يعلنون معاصيهم

ثانيًا: استخرجْ منَ الحديثِ ما يدلُّ على المعاني الآتيةِ:

◊ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ يسترُ عبادَهُ.

وقد بات يستره ربه

◊ يخبرُ الآخرينَ، وينشرُ معصيتَه ويدعوهم للاستماعِ له.

فيقول يا فلان لقد عملت البارحة كذا وكذا

◊ منْ ينشرُ المعاصي يرفعَ سترَ اللّهِ تَعَالَى له.

ويصبح يكشف ستر الله عليه

ثالثًا: ما أهمُّ الآثارِ السّلبيّةِ لِنشرِ المعاصي في الأفرادِ والمجتمعِ؟

استحقاق الغضب من الله
استسهال المعصية
ضعف المجتمع

رابعًا: علّلْ:

◊ مَنْ سترَ نفسَهُ في الدّنيا يسترُه اللّهُ عزّوجلّ في الدّنيا والآخرة.

لأن الجزاء من جنس العمل

◊ حرّمَ الإسلامُ نشرَ المعاصي.

حتى لا يفسد المجتمع وتنهار الأخلاق

رابعًا: بيِّنْ واجبَ:

◊ العاصي نحوَ نفسِه.

أن يتوب ويستغفر ولا يجاهر بمعصيته

◊ النّاسِ نحوَ العاصي.

يقدمون النصح له ويحثونه على التوبة

أُثري خبراتي:

أكتبُ تقريرًا عنْ راوي الحديثِ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مبيّنً مبيّنًا اسمعُ مناقبَه وأهمَّ أعمالِه.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقهِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	تسميعي للحديثِ الشّريفِ بقراءةٍ معبّرةٍ.			
2	استنتاجي لآثار نشرِ المعاصي في الفردِ والمجتمعِ.			
3	قدرتي على استخلاصِ الهداياتِ الواردةِ في الحديثِ.			
4	حرصي على السّترِ.			
5	كرهي للمعاصيَ.			